رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الأربعون النووية)٧٧(الحديث الثامن والعشرون)٢(

محمد الشرافي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين وللمشاهدين وللمسلمين معين اما بعد قال النووي رحمه الله الحديث الثامن والعشرون عن ابي نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه قال قال - 00:00:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايش الحديث طيب في قائه احسن الله اليك قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع - 00:00:20

قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور - 00:00:40

فان كل بدعة ضلالة رواه ابو داوود والترمذي. وقال حديث حسن صحيح. صحيح بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان بقي معنا في - 00:01:00

حديث الفوائد ايش فوائد الحديث باطلاق السنة طيب هذا من طاقات السنة؟ ايه بقي منها واحد طيب اذا جينا عند قوله وسنتي اكمل في هذا الحديث فوائد منها مشروعية الموعظة - 00:01:21

مشروعية الموعظة والموعظة هي التذكير هي التذكير المقرون بترغيب او ترهيب ثم قد تكون ابتداء من العالم قد تكون ابتداء من العالم او بعد طلب الناس منه او بعد طلب الناس منه - 00:01:52

ومنها انه ينبغي للواعظ انه ينبغي للواعظ ان يختار من الالفاظ نختار من الالفاظ وطريقة الكلام ما يجعل موعظتهم مؤثرة ويجعل موعظة مؤثرة ومنها من الفوائض بيان تأثر الصحابة رضي الله عنهم - 00:02:35

بيان تأثر الصحابة رضي الله عنهم بالوعظ حيث وجلت قلوبهم وذرفت عيونهم حيث وجدت قلوبهم وذرفت عيونهم ومنها ان محل التأثر ان محل التأثر بالوعظ هو القلب والعين فاما القلب - 00:03:29

فاما القلب فامره واضح فاما القلب فمه واضح. اعني انه يتأثر قطعا لانهم حلو العقل والفهم والاقبال او الادبار واما العين فان الناس يختلفون في ذلك فمن الناس من دمعته قريبة - 00:04:21

ومن الناس من قد يتأثر تأثرا بالغا ولا يبكي ومن الناس من هو بين بين ومن الفوائد الرد على اهل البدع الرد على اهل البدع الذين يحدثون اصواتا وحركات عند سماع المواعظ - 00:05:13

يحدثون اصواتا وحركات عند سماع المواعظ من الصياح من الصياح وضرب الارض وما اشبه ذلك من المحدثات فنقول لهم هؤلاء الصحابة هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم خير منكم واعلم خير منكم واعلم - 00:06:11

ولم يحدث ولم يحدث منهم ما تزعمون وعليكم السلام. ومن الفائض مشروعية طلب الموعظة من العالم عفوا وصية مشروعية طلب الوصية من العالم ولا سيما عند الوداع ولا سيما عند الوداع - 00:07:02

لان موعظة المودع لان وصية المدعي مؤثرة قال شيخنا ابن عثيمين رحمه الله قال شيخنا ابن عثيمين رحمه الله كلاما معناه ان ظاهر هدي السلف ان ظاهر هدي السلف من الصحابة - 00:08:01

رضي الله عنهم ومن بعدهم ان ذلك لا يكون الا لسبب ان ذلك لا يكون الا لسبب يعني يعني رحمه الله انه ليس في كل مرة عند الوداع يطلبون الوصية - 00:08:41

وليس في كل موقف تطلب الوصية بل ينبغي اختيار الوقت والحال المناسب ومن الفائض الوصية بتقوى الله الوصية بتقوى الله والوصية بالتقوى قد تكررت جدا في النصوص قد تكررت جدا في النصوص - 00:09:23
بل هي وصية الله عز وجل للاولين والاخرين قال الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم - 00:10:45
ان اتقوا الله ولا يلزم ولا يلزم ان تكون الوصية ان تكون الوصية بالتقوى باللفظ باللفظ بل ان الواعظ يختار من العبارات يختار من العبارات ما يكون مناسبا ما يكون مناسبا - 00:11:15
وهو في العموم يدخل في التقوى كأن توصي صاحبك بالعناية بالقرآن او تحذره من اصحاب السوء او تأمره بالحذر من الجوال الان حط بين قوسين بالحذر من الجوال والانهماك فيه - 00:12:13
وهذا في الواقع نحتاجه الان اعني بذلك التفصيل ذلك التفصيل الوصية ومن الفائض مشروعية الثناء على الله عز وجل عند ذكره مشروعية الثناء على الله عز وجل عند ذكره وليس هذا بلازم ولا دائم - 00:13:08
وليس هذا بلازم ولا دائم ولذلك تأتي النصوص في الكتاب والسنة بذكر اسم الله مجردا والظاهر والله اعلم الظاهر والله اعلم ان ذلك حسب السياق حسب السياق فقد يكون في الكلام - 00:14:09
ما يوجب ذلك ويحتاج تحتاج المسألة للتأمل في النصوص لاستخراج قاعدة في ذلك ومنها من الفوائض الوصية بالسمع والطاعة لولي الامر مشروعية الوصية وصيتي بالسمع والطاعة لولي الامر ومنها ان هذه المسألة - 00:15:10
مهمة جدا الوصية نعم السمع والطاعة لولي الامر لأ فايدة ثانية ان هذه المسألة وهي الوصية بالسمع والطاعة والامر مهمة جدا لان النبي صلى الله وذاك من وجوه من هذا الحديث - 00:16:31
وذلك من اوجه هذا الحديث الاول انها من الوصايا انها من الوصايا التي اعتنى بها النبي صلى الله عليه وسلم والثاني انه اردفها بعد الوصية بتقوى الله ومنها انه اوصى بها اصحابه رظي الله عنهم - 00:17:06
وهم خير الناس عقيدة وعملا ومنهجا ومنها من الفوائض الوصية بالسمع والطاعة لولي الامر حتى وان لم يكن اهلا حتى وان لم يكن اهلا في ذاته او صفاته في ذاته او صفاته - 00:18:06
وذلك من وجهين ايضا من اول اطلاق الوصية بالسمع والطاعة اطلاق الوسيط بالسمع والطاعة ولم يقل ولم يقل ان كان عربيا او قرشيا او قرشيا وايضا وجه الثاني وجه الثاني - 00:19:12
انه لم انه اطلق الوصية الوصية بالسمع والطاعة ولم يقل ان كان تقيا ومستقيما في دينه انه اطلق الوصية بالسمع والطاعة ولم يقل ان كان تقيا ومستقيما في دينه وجه ثالث في ذاته - 00:19:53
في ذاته في قوله وان تأمر عليكم عبد وان تأمر عليكم عبدي يعني لو كان ولي الامر في اول شأنه كان عبدا مملوكا ثم ال اليه الامر بولاية المسلمين بولاية المسلمين - 00:20:39
فانه يطاع ويدلل ذلك ايضا ما رواه البخاري من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قبل رواه البخاري عن التابعي جيد عن جنادة ابن ابي امية عن جنادة ابن ابي امية - 00:21:32
هذا تابعي قال دخلنا على عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وهو مريض قال دخلنا على عبادة الصامت رضي الله عنه وهو مريظ فقلنا اصلحك الله كيف اصلحك الله؟ يقول للشيخ اصلحك الله الله يصلحك - 00:22:33
ترى اصلحك الله عندنا مثل احسن الله اليكم يعني عندهم كلمة اصلحك الله ليست ليست كعندنا اليوم. اليوم تقول الولد الله يصلحك لكن العالم ايش تقول له احسن الله اليك - 00:23:08
الله يرضى عليك وكلمة طيبة هناك مثلها فانتبه لا تقول هذا الكلمة ذي كيف يقول لي الشيخ اصلحك الله طيب قال اصلحك الله حدث بحديث ينفعك الله به حدث بحديث - 00:23:25
ينفعك الله به سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعانا رسول الله صلى الله عليه

وسلم دعانا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:50
فبايعناه فبايعناه فكان فيما اخذ علينا فكان فيما اخذ علينا ام بايعنا على السمع والطاعة ان بايعنا عن السميع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واسرنا ويسرنا واثرة علينا واثرة علينا - 00:24:27
والا ننازع الامر اهله والا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان الا ان ترى كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان - 00:25:37
ومعنى البواح معنى البواح الظاهر الظاهر في كونه كفرا الظاهر في كونه كفرا ويكون هذا الحاكم قد اعلنه يكون هذا الحاكم وقد اعلنه ومفهومه انه ان كان محتملا للكفر وما دونه الحمد لله - 00:26:22
اقامك الله فلا تحل المنازعة ومثله ان كان يخفي هذا الكفر فلا تحل المنازعة وليس معنى النصوص وليس مع النصوص في هذا الباب انه يرظى بهذا الفعل وليس من النصوص في هذا الباب - 00:27:11
انه يرضى بهذا الفعل ويمجد كما يقول بعض المشاغبين ولكن يجب كره الفعل والنصح لمن استطاع ولكن لا تحل المنازعة للحاكم ولا الخروج والخروج عليه لكن لا تحل منازعة ولا الخروج - 00:27:53
الحاكم الخروج عليه لما يترتب على ذلك من المفاسد والظرر عن المسلمين نقطة وهذا الباب وهذا الباب اعني به معاملة ولي الامر اعني به معاملة ولي الامر والموقف منه عند فساده - 00:28:39
يجب العناية بها جدا والا تؤخذ الا من اهل العلم الراسخين ممن عرف بالعلم والخبرة والتعقل والنظر الى مآلات الامور ومنهم باصلنا الحاضر شيخ ابن باز وشيخنا العثيمين رحمهم الله - 00:29:23
والشيخ صالح ابن فوزان الفوزان حفظه الله واضح ولا لا هذه المسألة هذه يدخل فيها كل احد حتى فيما يسمونه الاعلام تمنع الاصوات وكذا لان من تكلم في في ولي الامر - 00:30:26
ان لا يخلو من حالين ماني ذم او يمدح فلو واحد تكلم في حاكم وآآ سب وشتم كثير من الناس كثير وهذا لا يخاف الا هو من لومة لائم واذا عكس - 00:30:58
قالوا هذا مداهم هذا جبان هذا يتمندل به الحاكم هذا يزين للحكام آآ ظلالهم وهذا مأجور هذا عميل وفي حديث والا نخاف في الله لومة لومة لائم يظنون يعني اكثر الناس يظنون ان هذا الامر - 00:31:22
انك ما تخاف من الحاكم وهذا غلط تماما لماذا؟ بالعكس الحاكم ما يلوم ترى يسوي؟ ينتفك ياخذك باذنك ينطلقك في السجن لكن لو ما تؤمن الناس. الناس سبحان الله شوفوا الفهم - 00:31:54
كيف ينعكس؟ انا لا اخاف لومة لائم ولا من احد قلنا الا ان تخف وهذا في الغالب بعض الناس ايضا قد يفهم من النصوص انك لابد تجابه ولي الامر لا بد تجابها - 00:32:20
الغالب ان المجابهة ما تجيب خير حتى في ادنى النصر صار لا ادنى الناس ولدك لو لو طالبتك قدام عمانه ولا قدام اخوانه وين اللي بيطيع وابشري به على خشمي وين هذا - 00:32:38
يعني اقل ما فيقول فشلتني فشلتني يعني انذل منك وسكت وانا بطالعك فان قيل طيب لو ناصحت موب طاير يقول لو نصحت ولي الامر او ماني باصيني قلنا هون مناصحتك الا في العلن بطيعات - 00:32:57
هل المراد انك تتكلم فقط امن مراد تحصيل تحصيل مصالح هذا المرض ولذلك قد يكون من الحكمة السكوت على المنكر تعال اسكت اما لأنك اصلا ما تقدر او لان الموقف - 00:33:20
ما ما يزيد ما يزيد المنكر الا منكرا زايد وقد توقف انت توقف انت قد يكون هذا ولي الامر ظالما قويا شريرا ويدور بس عليك الفرس تعال تعال - 00:33:37
فاسكت و يعني مهما لسنا مطالبين باصلاح العالم انا مطالب بذلك يعني نبينا صلى الله عليه وسلم اكبر داعية الى مر التاريخ عمه ابو لهب عدو له وهل تظنون ان النبي عليه الصلاة والسلام قصر في دعوة ابي لهب؟ ابو لهب تبت يدا ابي لهب وتب ترى عمه - 00:33:56

ابو طالب اللي معه اربعين سنة وابو طالب ترى كان محبا مشرقا عن النبي صلى الله عليه وسلم هل ما دعى مخليه كذا قال خلاص ما هو مشكلة لا والله لا طاعة - 00:34:24

على هذا كما قال ربنا عز وجل لعلك باقع نفسك الا يكونوا مؤمنين ايش معنى باقي عند نفسك مهلكها والله الواحد يتألم لما يرى المنكرات ويسمع المنكرات ما باليد حيلة - 00:34:39

حيلة. احيانا اخوك شقيقك تقول صل يا اخي مجرد صلاة في المسجد ما يصلي مخدرات عذبيد يروح مع مع اصحاب الشر ومع العفاريت وتنصحه يا اخي ما يصلح ذا وتقرره وفعلا هو نفسه يقول صح كلامك صح - 00:34:56

تروح من هنا يطلع من هنا شو تسوي بنا حيلة انك لا تاتي من حبت هو ولاة الامر في اي بلد من هذا الشاب يعني ان استطعنا الوصول اليهم ودعوتهم - 00:35:20

وارشاد الحمد لله الحمد لله ان قبرك ما بداخل معك الا ترى تدخل في قبرك وتبرأ ذمتك اذا اذا ما عند رب العالمين اذا اذا ما استطعت ثم بالنسبة لبلادنا الحمد لله - 00:35:37

الخير كثير خير كثير يعني ما ننظر الى الى الشر الحاصل في شر حاصل ما ننظر اليه ونترك الجوانب الاخرى ثم ايضا ولي الامر ولي الامر يعني جانب عظيم يغفل عنه بعض الناس - 00:35:53

وهو الامن ترى الامن يا اخواني حتى مع فساد ولي الامر مصلحة عظيمة للمسلمين ولذلك العلماء يقولون ان الحاكم الظالم القوي خير من الحاكم التقي الضعيف ولا لا؟ الضعيف يغلب - 00:36:11

وفي نفس تقوى يراعي صلاة ورأي الدين ورأي طاعة لكن يغلب بينما الحاكم القوي يخاف الناس منه حتى وان كان في ظلم الا ان عموم الشعب ما يكون عليه ظلم - 00:36:34

غالب الناس ما يكون ظلم اي واحد يتعدى الاثنين تعال يقص راسه يعني خذوا مثالا قريبا صدام حسين ايش كان في نفسه شيخ ابن باز كفره ترى كيف حال العراق اثناء حكم صدام - 00:36:47

تنظف امورهم الشيعة مندحرين الان اهل السنة في في في ظيق عظيم بل حتى الشيعة الان يتقاتلون بينهم فمع ظلم صدام لانه قد يكون في اخر حياتنا تاب والله عز وجل يتوب على من تابوا. اذا الله عز وجل ما - 00:37:04

لكن في في حال في كان في ظلام في ظلم وبلا. لكن عموم العراق مست بالامر حينما يكون فيه امل وفيه قوة الحمد لله خير ربنا ربنا في نفسه في اشياء ذي الله ربنا ربه - 00:37:24

ثم تظنون ان كثيرا من الناس انهم قاعدين عشان يعني قبل ثلاثين سنة يعني ايام لما رحت لبريطانيا والله نطير من الرياض السيارة مليانة بشو تنسوت ما ناصر الى مطار هيثرو الا ما فيه الا نوادر - 00:37:42

نعكس نرجع من من بريطانيا الى الرياظ ندور ما في ولا ولا سعودية ولا اجي الرياضي لما السعودية نتمرن في الطيارة هذا موجود حدثني رجل يقول رحت للصين قل والله ان ان رجل بجنبي يقول مستحي انظر اليه مع زوجته - 00:38:02

والله العظيم ما نزلنا من بعد التفييز في الجوازات وذا الا مرته مسلوخة. يقول والله ملتحي والله العظيم اني استحيت يقول ما عاد قدرت اتكلم معه هذا موجود ترى وما نبرر ما يحصل - 00:38:23

لكن لا نطير في العجة كما يقولون هذا الله ربنا ايش نسوي بهم يعني يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم اذا هديتم شنسوي الله المستعان كملوا النار كم صار الوقت؟ لماذا؟ خلي الدرس القادم - 00:38:40

حيث ترى مفيد ربعين واجد خلاص هذا نخليه ليوم الاحد ان شاء الله بكرة ما في درس لحن نشارك من فوايد ما تأجلها الا يوم الاحد هي اسئلة مهمة كان اسئلة عادية خلها فيه - 00:39:07

في سؤال عن الوعظ بس والباقي عن الصلاة وكذا يقول هل هل للواعظ ترتيل الايات جيد. اما في غير خطبة الجمعة فلا شك في في جواز ذلك واما في خطبة الجمعة فايظا يجوز - 00:39:49

وقد سألت شيخنا ابن عثيمين رحمه الله عن ذلك وقد كنت مرة خطبت فرتلت الايات في الخطبة فجاي من انكر علي من طلبة العلم

فرجعت كان سبحان الله كان يوم - 00:40:06
يمن دوم في السبت كان يوم الجمعة رحت الشيخ وسألته على طول قال لا بأس وحدثني الشيخ عبد العزيز العويد وبكذا من طلاب الشيخ بن باز كان كان مرافق النا في - 00:40:19
يعني كان زميلنا في في الارشاد في الحج قال الشيخ بن باز احمد سألناه قال لا بأس هذا يعني اكبر عالمين في وقتنا الحاضر قل لا بأس بذلك ولا شك ان - 00:40:40
ترتيل ايات اثناء الوعظ مو باثناء بعض الناس هو يستدل يرتل لا الموعظة لا بأس بذلك ده اللي خدنا فيه - 00:40:56